



تاريخ النشر: 2024/04/15

تاريخ القبول: 2024/01/16

تاريخ الاستلام: 2023/09/10



جماليات التنوع الحواري في قصة إبراهيم عليه السلام

✉ زينب دوادي²

zineb.douadi@univ-batna.dz

جامعة باتنة 1 / الجزائر

✉ سلسبيل هلال¹

Selssabil.hellal@univ-batna.dz

جامعة باتنة 1 / الجزائر

The aesthetics of dialogue diversity in the story of Abraham, peace be upon him

✉ Selssabil Hellal¹

Selssabil.hellal@univ-batna.dz

University Batna 01/Algeria

✉ Zineb Doadi²

zineb.douadi@univ-batna.dz

University Batna 01/Algeria

¹ المؤلف المرسل: سلسبيل هلال

ملخص البحث

كل قصة حدّث الله بها عباده فى كتابه المبين إلا وحملت فى مضامينها كمّاً هائلاً من المبادئ والقيم قصد الوعظ والإرشاد، فالقصة من أجمل الأساليب بلاغة وبيانا ولا تخلو من الخطاب الحوارى الذى كشف عن مكونات شخصياتها فرسمت مشاهد قرآنية واضحة ومن بينها قصة إبراهيم عليه السلام التى يظهر فيها جمال التنوع الحوارى فى الخطاب القصصى، لذلك كان عنوان هذا البحث موسوماً بجماليات التنوع الحوارى فى قصة إبراهيم عليه السلام، والتساؤل المحورى فى هذه الدراسة هو: ما المقصود بالجمالية؟ وفيما تكمن جماليات الخطاب الحوارى فى قصة إبراهيم؟ واعتمدنا على المنهج الوصفى والاستقرائى باستخدام آلية الوصف والتحليل وكذا التعليل، بحيث بينا المفاهيم بتعريفها على المستوى اللغوى والاصطلاحى (الجمالية، الحوار، القصة، وإحصاء لاسم إبراهيم فى القرآن الكريم) ثم عرضنا المشاهد الحوارية الستة فى قصة إبراهيم عليه السلام وأخيراً بينا جماليات التنوع الحوارى فى قصة إبراهيم للوقوف انتهاءً عند العديد من الجماليات البديعة فى الأسلوب الحوارى القرآنى القصصى.

الكلمات المفتاحية: جمالية، الخطاب، حوار، أسلوب، قصة إبراهيم عليه السلام.

ABSTRACT:

Every story God spoke of it to his servants in his great book except and carried in its contents how many principles and values intent to preach, and she is not without from the dialogue who reveals her characters, including the story of Abraham, peace be upon him, in which it appears the beauty of storytelling hence the title of this research about the aesthetics of dialogue in this story the central question was about what is meant by aesthetics in this story. And we relied on the descriptive and inductive method, so that was shown some concepts, then we showed the six dialogue scenes in the story, and clarify the aesthetics of its dialogue, and stand at many of those beauties in the Qur'anic conversational style. The abstract refers to the importance of research, its problems and the most important results.

Keywords: aesthetic, a dialogue, style, speech, the story of Ibrahim peace be upon him

1. مقدمة:

شاء الله تعالى أن ينزل كتابه الكريم هدى ورحمة للعالمين، وحفظه من كل تحريف إلى يوم الدين وبه اهتدينا إلى الصراط السوي القويم، فلقرآن الكريم هو ذلك الكتاب الذي احتوى تعاليم الدين، ومنهاج الحياة الإنسانية فكان مسهلاً، ميسراً، ناصحاً واعظاً واجتمعت فيه كل خصال الكمال، وتبدى مظاهر السمو اللغوي في الحوار، فالله هو منزله والمحدث به إما بتشريع الأحكام أو بالهداية أو بالقصص القرآني ولعل قلب المتمعن والمتدبر يميل إلى القصص فهذا اللون بالذات يحمل في طياته أسلوب الوعظ والإرشاد والتوعية وأسلوب التعامل مع الحياة، فيقف في هذا الموقف متلهفا لما يحتويه من أثر يهز العواطف ويأسر المشاعر ويعالج أمراض القلوب، والحوار يحتوي على جماليات، تتمثل في براعة التأليف وحسن السبك ودقة الرصف وأثر الوقع، فإن كان الجمال في كل شيء فكيف بجمال كلام الله تعالى الذي لا يعلى عليه ومن أجمل القصص القرآنية المفعمة بالحوارات؛ قصة إبراهيم عليه السلام التي لا يمكن للمرء أن يغض طرفه عنها. وتحتوي على تنوع حوارى جلي، مما يدفع إلى طرح التساؤل التالي: ما المقصود بالجماليات؟ وفيما تتمثل جمالية النوع الحوارى في قصة إبراهيم عليه السلام؟ وما التميز اللغوي والفكري الذي انطوت عليه قصة إبراهيم عليه السلام بحواراتها الحجاجية الماتعة؟

لذلك كانت هذه الدراسة موسومة ب: جماليات التنوع الحوارى فى قصة إبراهيم عليه السلام، حيث تروم إلى مقاصد عدة منها:

- إيضاح ألوان الحوار فى قصة إبراهيم عليه السلام.
 - استخلاص العناصر الجمالية فى حوارات قصة إبراهيم عليه السلام.
 - إبراز الأغراض اللغوية والفكرية والعقدية المنشودة من الأساليب الحوارية الجمالية فى قصة إبراهيم عليه السلام.
- وقد تطلبت هذه الدراسة المزاجية بين المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائى باستخدام آلية الوصف والتحليل وكذا التعليل، ويتمثل الوصف فى بيان المفاهيم الأساسية، ويتمثل التحليل والتعليل فى تحليل الشواهد القرآنية.

2. العنوان الرئيسى الأول : التعريف بحدود البحث

1.2 العنوان الفرعى الأول: تعريف الجماليات

ولدت الجمالية كمنهج نقدي حديث فى حوض الدراسات اللسانية فى جمالية الخطاب.

أ-لغة: اقتصر مفهومها على مادة (ج م ل) وتطلق دلالاتها على معانى الحسن والبهاء والتزين وكل ما هو ضد القبيح. فى اسم مؤنث منسوب للجمال، يقول ابن منظور: «والجمال مصدر الجميل والفعل جَمَلٌ وقوله تعالى: ﴿ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون﴾ النحل [6] أى بهاء وحسن والجمال يقع على الصور والمعانى ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله جميل يحب الجمال﴾ أى حَسَنُ الأفعال كامل الأوصاف، ومنه فإن مفهوم الجمال يصب فى معنى البهاء وحسن المنظر فى الوجوه ويتجاوزها إلى جمال الأعمال والأخلاق.¹ والتجمل تكلف الجميل، وامرأة جملاء وجميلة، وهى التى تأخذ ببصرك على البعد، والتجميل، زيادة شىء على الأصل.²

ب-اصطلاحاً: اعتمد العلماء على المعنى اللغوى فى تعريفهم الاصطلاحى وأنه: «رقة الحُسن، وهو قسمان جمال حسي مادى وجمال معنوي لا يدرك إلا بالعقل فالأول ملموس ظاهر بالبصيرة والثانى باطنى يدرك بالعقل والمنطق³ قال ابن القيم «اعلم أن الجمال ينقسم إلى قسمين: ظاهر وباطن فالجمال الباطن: هو المحبوب لذاته، وهو جمال العلم والعقل والجود والعفة والشجاعة....وأما الجمال الظاهري: فزينته خصّ الله بها بعض الصور عن بعض وهى من زيادة الخلق التى قال فيها الله تعالى: ﴿يزيد فى الخلق ما يشاء﴾ قالوا هو الصوت الحسن والصورة الحسنة⁴ ومنهم من يرى الجمالية منهج بقولهم: الجمالية منهج نقدي يلبي الحاجات الجمالية للروح والنفوس والعقل ويتجه نحو الموضوع المعرفى والفنى والأدبى المتكامل وسبيله هو النفاذ من الحواس إلى العقل ومن الذاتية الفردية إلى الروح الجماعية للمجتمع والثقافة، ومن الانطباع الانفعالى إلى المعرفة الموضوعية⁵»

ج-الجمال فى القرآن الكريم: ذكر الجمال فى القرآن الكريم وبعض الألفاظ الدالة على معناه منها: الحسن، الزينة، الجميل، الزخرف، البهجة أو المهيج وذلك فى قوله تعالى: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله جميل يحب الجمال﴾ وهنا تظهر عناية الإسلام والقرآن الكريم بالجمال وذلك لتنمية التذوق الجمالى الإنسانى.

2.2 عنوان فرعى ثانى : تعريف الحوار:

بداية نعرفه فى الجانب اللغوى والاصطلاحى

أ-لغة: يحمل معنى الجواب لأنه يخضع لأسلوب السؤال وهذا يقتضى جواباً بالضرورة «يقال كلمته فما ردّ إليّ حواراً أو حُويّراً أي جواباً»⁶ فمن معانى المحاوره المجاوره من الفعل حاور الدال على المشاركة، والتحاور التجاوب. لذلك قال ابن منظور: «أحرت له جوابا وما أحرار بكلمة»⁷

ب-اصطلاحاً: الحوار هو أن يحاول كل طرف إقناع الآخر ويسمى المحاججة ومن معانى المحاوره أيضاً المجاوره وهنا يلتقى معنى الحجاج والحوار فالحوار من أحد وجوه المحاججة فذاك التحاور يحدث جواً للعملية الحوارية فيظهر الإقناع والاقتناع ولعل هذا ما يثبتته القول: «الإسلام يريد من الإنسان أن يحصل على القناعة الذاتية المرتكزة على الحجّة والبرهان، فى إطار الحوار الهادئ العميق»⁸ وهذا الأخير يبرز قيمة الحوار وأن أسلوبه هادئ لا جدال فيه وأنه وسيلة لتقديم الحجج والبراهين من أجل الإقناع. والحوار «هو نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما... ويغلب عليه طابع الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب»⁹ وقد استعمل القرآن الكريم الحوار بهذا المعنى فى قوله تعالى: ﴿كان له ثمراً فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعزّ نفراً﴾ الكهف [34] قال تعالى: ﴿قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من ترابٍ ثمّ من نطفةٍ ثمّ سوّك رجلاً﴾ الكهف [37] ومصطلح الحوار قليل الورد فى القرآن الكريم وفى الموضوعين السابقين دليل على الحوار الهادئ اللين الحسن يحمل الحوار مفاهيم عدة منها: -الرجوع إلى الشىء والمتحاورون قد يرجع أحدهم إلى رأى آخر أو قول أو فكرة رغبة فى الوصول إلى الصواب، لتحول من حال إلى حال. فالمحاور ينتقل فى حوارهم من حال إلى حالة أخرى، الإجابة والرد، الاستنطاق ومراجعة الحديث فكل واحد من المتحاورين يستنطق صاحبه ويراجع الحديث معه، انتقاء واختيار الراجح من الأفكار المحاوره.¹⁰

3,2 العنوان الفرعى الثالث:

تعريف القصة: نقف عند القصة القرآنية بصفة خاصة

أ-لغة: مفهوم القصة عند ابن فارس: جذرها (ق ص ص) والقصص «تتبع الاثر والقصص بالفتح القاف رواية الخبر والخبر المقصوص والأخبار المتتابعة وأثار القصص بكسر القاف جمع قصة التى تكتب ومن ذلك اشتق القصص وذلك أن يفعل بالشخص مثل فعله الأول، ومن باب قص الشعر وذلك أنك إذا قصصته فقد سويت بين كل شعرة وأختها»¹¹ وجاء فى تاج العروس: قص أثره ويقصه (قصا وقصيصا) هكذا فى النسخ وصوابه قصص والقص اتباع الأثر، ويقال خرج فلان وقصا وذلك إذا اقتص أثره والقاص

من يأتى بالقصة على وجهها¹² كما جاء فى الصحاح: قص أثره: أى اتبعه (تتبع الأثر) وكذلك اقتص أثره وتقصص أثره والقصة الأمر والحديث وقد اقتصصت الحديث: رويته على وجهه¹³ ومن خلال التعاريف السابقة نجدها تتلخص حول تتبع الأثر أو المتابعة.

ب- اصطلاحاً: القصة هى الخبر عن حادثة غائبة من المخبر بها، فليس ما فى القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة فى زمن نزوله مثل: ذكر وقائع المسلمين مع أعدائهم¹⁴ والقصة: «وسيلة من وسائل التعبير الفنى ينشرها الكاتب، فيبرز بها ما يشغل الناس من أمور الحياة، وما تتصف به نفوسهم وأخلاق لينصح أو يرشد أو يعظ أو ينقد أو يلاحظ، وهى لوحة فنية جميلة تتمدد على صفحاتها ألوان حياة البشر وأنماط سلوكهم، وصور أفعالهم...¹⁵» ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن القصة هى التقديم المتناسق والأداء الماهر المترجم لحياة الناس وبدورها تهدف إلى أغراض إما النصح أو الإرشاد أو أخذ العبرة والعظة.

ج- القصة فى القرآن الكريم: لم يرد فى القرآن الكريم لفظ (قصة) وإنما الذى ورد فيه لفظ القصص بفتح القاف ولكن الدلالة اللغوية تجمع بين الكلمتين وتوحد بينهما لأن القصة والقصص من مادة واحدة وهى القص، ورد لفظ القصص فى صيغتي الفعل والاسم وفى مواضع عدة فى القرآن الكريم ما يقارب 30 موضعاً باشتقاقاته المتعددة¹⁶

د- مفهوم القصص القرآنى: إن القصة القرآنية تختلف عن القصة الفنية والبشرية لذلك فهى «أخبار عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة، وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار، وتتبع آثار كل قوم، وحكى عنهم بصورة ناطقة لما كانوا عليه»¹⁷

4- قصة إبراهيم عليه السلام:

إبراهيم -عليه السلام- هو أبو الأنبياء والمرسلين يلقب بإبراهيم الخليل، وهو من أولي العزم من الرسل بعثه الله رسولاً إلى قومه فى بلاد العراق، لم يصح القرآن الكريم عن شخصيته قبل رسالته فقد سكت القرآن الكريم عن ذكر ذلك حيث ورد اسم إبراهيم عليه السلام داخل القرآن الكريم فى الكثير من المرات وذلك أثناء الحديث عن قصة أو أثناء ذكر الأنبياء والرسل. ومجموع السور التى ورد اسمه فيها عليه السلام خمس وعشرون مرة ومجموع مرات ذكره هو 69 مرة أى أنه ذكر كثيراً، بعد عدد مرات ذكر موسى عليه السلام -مقارنة بغيره من الأنبياء والرسل وهى موضحة كالتالى: ¹⁸

السورة	عدد تكرار اسم إبراهيم فيها
البقرة	15
آل عمران	7
النساء	4
الأنعام	4
التوبة	3
هود	4
يوسف	2
إبراهيم	1
الحجر	1
النحل	2
مريم	3
الأنبياء	4
الحج	3
الشعراء	1
العنكبوت	2
الأحزاب	1
الصفاء	3
ص	1
الشورى	1
الزخرف	1
الذاريات	1
النجم	1
الحديد	1
المتحنة	2
الأعلى	1

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن اسم سيدنا إبراهيم عليه السلام مذكور فى جل سور القرآن الكريم تقريبا وقصته تعد الثانية ذكرا بعد قصة سيدنا موسى عليه السلام وتحتوى قصة إبراهيم عليه السلام على أثر بالغ للمتلقى سماعا أو قراءة حيث تستقطبه وتجذبه عن طريق التنوع الحوارى وبأساليب جمالية .

3. العنوان الرئيسى الثانى:

جماليات الخطاب الحوارى فى قصة إبراهيم عليه السلام

القرآن الكريم نفسه كتاب أدب وبيان ومهاء وجمال فى كلماته وعباراته وأسلوبه السلس المتناسق المتوازى المتناسب وقد وصفه الله سبحانه وتعالى بأنه أحسن الحديث وهو يمثل بحق ذروة الجمال وقمة الحسن

والبيان فهذا هو جمال القرآن الكريم¹⁹ فلا يمكن لأى أحد إنكار هذا الجمال فهو على يقين تام بأنه معجز فى ألفاظه بعيد عن التحريف أو الخطأ.

«أسلوب القرآن الكريم يجرى على نسق واحد بديع ورفيع خارج عن المألوف، وعلى المستوى نفسه من البراعة والبلاغة والإعجاز على الرغم من تنوع المعاني والموضوعات، ويصلح لمخاطبة الناس كافة على اختلاف ثقافتهم وعصورهم وعلى ذلك فأساليب القرآن فيها الفنون والتنوع البديع الذى يأتى بأسهى طرق التبليغ وأبلغها وأدقها دلالة»²⁰ فمن جمالية الحوار فى القرآن الكريم أنه يخاطب الناس جميعاً على الرغم من اختلافهم وهذا الحوار يتماشى والحياة الإنسانية دائماً وأبداً فلا تنتهى صلاحيته عبر الأزمنة والعصور. ومن دلالات الحوار: الجمالية والتي لا تنفك عن الأسلوب الحوارى القصصى. والجمالية: هي جمال أسلوب القرآن الكريم وإتقانه وإحكام سبكه فى جميع سوره سواء القصيرة أو الطويلة فيها نرى الإتقان والبلاغة فى الأسلوب حيث نراه أعلى الأساليب وأرقاها على الإطلاق فقد تحدى القرآن فصحاء العرب وبلغاءهم، فلم يستطيعوا محاكاته أو الوصول إلى فصاحته وبلاغته²¹ إنما هذه المزايا من مصدر إلهي فهو الذى اختار أجمل الأساليب والمباني الإبلاغية والبلاغية.

1.3 العنوان الفرعى الأول: حوارات النبي إبراهيم عليه السلام

تنقسم حوارات النبي إبراهيم عليه السلام فى قصته إلى ست حوارات:

أ- حواره من خلال تدبره فى خلق ملكوت السماوات والأرض حيث أن إبراهيم عليه السلام توصل إلى وجود الله عن طريق التدبر فكلما أراد أن يؤمن بكوكب أو شيء وجده راحلاً، فتيقن بوجود الله وبقائه بقوله: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ﴾ فتوصل بعد ذلك إلى حقيقة إلهية راقية وورد هذا الحوار فى سورة الأنعام [76]

ب- حواره مع الله سبحانه وتعالى وكان ذلك ناتج عن الشك لزيادة اليقين: بعد إيمان إبراهيم عليه السلام بالله طلب منه معرفة كيفية الإحياء والإماتة فقال: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَأْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ وورد هذا فى سورة البقرة [259]

ج- حواره مع والده: وذلك من خلال دعوة إبراهيم عليه السلام لوالده أزر لعبادة الله بأسلوب لين متأدب وورد هذا فى سورة مريم.

د- حواره مع والده وقومه وذلك من خلال محاججته لأبيه لترك عبادة الأصنام.

هـ- محاورته لأهله بعد تحطيم التماثيل ومحاججته لقومه بالعقل والمنطق وورد ذلك فى سورة، الأنبياء، الشعراء والصفاء.

و-حواره مع النمرود وورد في سورة البقرة وآل عمران، النحل، يوسف والزخرف²²

2.3 العنوان الفرعي الثاني: جماليات التنوع الحوارية في حجاج قصة إبراهيم عليه السلام

أ- حوار إبراهيم عليه السلام مع الله: قال تعالى: ﴿قال إبراهيمُ ربِّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي﴾ ذلك حين طلب إبراهيم عليه السلام من الله أن يريه كيفية إحياء الموتى وهذا لا يعني قلة إيمانه أو ضعف ثقته بالله تعالى وإنما أراد أن يفحم نفسه بالدليل القاطع على قدرة الله ويقضي على شكه فالنفس البشرية تميل إلى الشك دون اليقين والله كان العليم بنفس إبراهيم وفي ذلك قال تعالى على لسان إبراهيم: ﴿ربِّ أرني كيف تحيي﴾ وهنا نلاحظ أن النداء دون أداة أي قال ربي ولم يقل يا ربي وذلك أن الياء تذكر للبعيد بينما إبراهيم عليه السلام كان على دراية من أن الله قريب إليه، فأجابه الله تعالى: ﴿قال أولم تؤمن﴾ فالله سبحانه وتعالى كان رؤوفاً رحيماً بنبيه ولم يغضب وإنما سأله عن إيمانه فأجابه إبراهيم: ﴿قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ فهو لم ينكر إيمانه وإنما أراد الزيادة في اليقين.

ب- حوار إبراهيم عليه السلام مع والده ودعوته لله: كان والد إبراهيم في مقدمة عابدي الأصنام، بل كان ممن ينحتها ويبيعها، وقد عز على سيدنا إبراهيم فعل والده الذي هو أقرب الناس إليه فرأى من واجبه أن يخصه بالنصيحة وأن يحذره من عاقبة الكفر فخاطبه بلهجة تسيل أدبا ورقة، مبينا بالبرهان العقلي بطلان عبادة الأصنام²³ قال تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً﴾ فحوار إبراهيم مع والده كان سلساً لنا بلهجة حانية على الرغم من نبوته فقد كان تصرفه تصرف الابن المحب المطيع اتجاه والده على اختلاف العقيدة وما يستوقفنا في الطريقة التي سلكها إبراهيم عليه السلام «نداءات الابن الشغوف الموجهة لأبيه أربع مرات بقوله (يا أبت) مشفوعة بالحجج من جهة والترغيب والتهديد من جهة أخرى ليحرك وجدانه أولاً ومن جهة ثانية التحبب في الوقت نفسه»²⁴ ولفظ (يا أبت) ليس نداء محضاً بل يحمل في طياته الاشفاق والتلطف والاستمالة لتحريك مشاعر والده ثم قال إبراهيم: ﴿إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً﴾ وهذا يعود إلى شخصية إبراهيم حين قال: الرحمن واقتربت بالعذاب بدل من قوله القوي الجبار أو المتين فهو يتصف بالرقة واللين وهنا نقف عند قول الزمخشري: «أنظر حين أراد أن ينصح أباه ويعظه فيما كان متورطاً فيه من الخطأ العظيم والارتكاب الشنيع رتب الكلام في أحسن اتساق وانسجام باستعمال المجاملة واللفظ والرفق واللين والأدب الجميل»²⁵

وفي هذا المقام فقد قسم عبد الرحمن ساغور آداب الحوار في قصه إبراهيم عليه السلام مع أبيه إلى ثلاثة أقسام وهي: التلطف في الخطاب، وذلك من خلال الكلمة الطيبة وعفة اللسان ولأخذ بالرفق

والاحسان وسعة الصدر، وكذلك إقامة الأدلة على فكرة المحاور وأخيراً آداب نهاية الحوار²⁶ وهو تقسيم يبين ويوضح هذا الحوار. في حين يقابله حوار والده غير المتوقع « فقد كان جواب والده مرة واحدة يحمل التهديد والنبد الشديدين ﴿قال أراغب أنت عن آلهي يا إبراهيم لئن لم تنته لأزجمنك واهجرني ملياً﴾ على الرغم من هذا يختم إبراهيم حوارته بالسلام والدعاء قال ﴿سلام عليك سأستغفر لك ربي﴾ فقد اتصف حوار إبراهيم عليه السلام بالتلطف في هذا الموضوع بالذات وهو أن يستعمل شخص من الكلام إلا الحسن، ولو قابله الآخر بالإساءة والغلظة وأن يكون رفيقا لينا في حوارته معه بهدف إقناعه للوصول إلى قلبه وعقله بعيداً عن الرفض المرتبط بالشدة والدفاع عن النفس²⁷ جهل الكفار بآداب الحوار لذلك كانت ردات فعلهم دائما تكمن في: الإبعاد، التهديد بالرجم، التهديد بالإحراق، السخرية والاستهزاء²⁸ وفي هذا المقام من الحوار لجأ والده إلى التهديد بالإبعاد والرجم حين قال ﴿لئن لم تنته لأزجمنك واهجرني ملياً﴾ وفي الإبعاد قوله: ﴿واهجرني ملياً﴾ إن مبعث هذا التوجه عند سيدنا إبراهيم في حوارته مع أبيه جاء من منطلق مبدأ الرسالة فهو حريص كل الحرص على أن يصدر من منطلق عاطفي ينسجم مع الرسالة ومبادئها فالأب وإن كان كافرا لابد من الإبقاء على شيء من الاحترام والتقدير في خطابه وقيمته هذا من الناحية النفسية تبرز من كون هذا الإبقاء يحافظ على أجواء الحوار المشحونة بالعاطفة²⁹

ج- حوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه وقومه: حيث اعتمد في هذا الحوار على الاستدراج إما بالسؤال أو بمجارة الخصم³⁰ وذلك ليثبت لهم عن طريق الحجج والبراهين المنطقية. التي تخاطب العقول وهذا ما يسمى بالأسلوب الحجاجي البرهاني «وهو من أسس الحوار والمناقشة وإقامة الأدلة العقلية والمنطقية لإقناع من نحاورهم والاعتماد على دعم الحوار بالحجة القاطعة والبرهان لدحض ادعاءات المنكرين للتوحيد والبعث بأسئلة تتوخى زعزعة تقاليدهم ومعتقداتهم الباطلة»³¹ ويعد أبلغ الأساليب لأنه يحاور العقل.

تدرج في حوارته لكي يصل إلى غايته وهدفه الذي رسمه بدأ بالاستفسار، ثم بين حقيقة ما يعبدون من دون الله وبعد ذلك أراد أن يبرهن لهم عمليا على عجز الأصنام التي يعبدونها من دون الله ليصلوا إلى دليل الوحدانية، قال تعالى: ﴿إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون (70) قالوا نعبدُ أصنامًا فنظّلُ لها عاكفين (71) قال هلْ يسمعونكم إذ تدعونَ (72) أو ينفعونكم أو يضرون (73) قالوا بلْ وجدنا آباءنا كذلك يفعلون (74) قال أفرأيتم ما كنتم تعبدونَ (75) أنتم وأباؤكمُ الأقدمون (76) فإنهم عدوٌّ لي إلا ربَّ العالمينَ (77)﴾ الشعراء [77-70] نلاحظ عملية الاستدراج في الحوار انطلاقاً من طرح التساؤل ليصل بعد ذلك إلى تحريك الفطرة السوية السليمة لاستمالة الوجدان فهو يحاورهم بالفطرة السليمة نبذ عبادة الأصنام³² فهذا

السؤال يحرك الوجدان للتفكير ومن خلاله يتفكرون في هذا الأمر ويستدرج في حوارهم بمجارات الخصم عن طريق العقل باستخدام الحجج العقلية المنطقية ولا ينفك عنه الدليل الملموس وذلك كتحطيم الأصنام. ولم يكن هذا الحوار إلا أسلوب الوعظ والإرشاد والتوعية من قبيل نبي مرسل خائف على أهله من العذاب وأسلوب الوعظ: «هو خطاب تأثري يشتغل على الحث على فعل المأمورات وترك المنهيات يتبين خطأ من فهم خطاب عقلي إقناعي كقول بعضهم في تعريف الحجج الظنية الاقناعية الموجبة للتصديق بمسلمات مقبولة»³³

د- حوار إبراهيم عليه السلام مع قومه بعد تحطيمه الأصنام: كان حوارهم هنا مثيرا للشك في معتقدات قومه ربما يحرك فيهم جانبا من جوانب التدبر والتمعن فقبل تحطيمه الأصنام اعتمد على الاستدراج بطريقة السؤال «وبين الاستنكار فقلب ميزان الكافرين على ذواتهم المختبئة تحت ظل تمثال وفي حجارة، بأس الروح الخاوية وجلد الباطل الواهي وانطفاء البصيرة فقال ﴿ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون﴾ نلاحظ أنه لجأ إلى استنزاف الحجج وربط المنطق بواقع الحال واستفزاز صحوة القلوب وصوت العقول»³⁴ إن الموضوع الجمالي يدل على موضوع يكون بصدد إنتاج أثر جمالي ووظيفة ذات أثر قصدي... والموضوع الجمالي يستوعب العمل الفني والخبرة الإدراكية الجمالية التي يمتلكها المتلقي عن هذا العمل الفني في ذات الوقت³⁵، فلورجعنا إلى قوله ﴿ما هذه التماثيل﴾ فحرف "ما" هنا لا يستدعي السؤال بغرض الإجابة وإنما يحمل في طياته غرض السخرية والاستهزاء فهو على علم ويقين تام من أنها تماثيل يعبدونها من دون الله لا تغنيهم شيئا فقد علم قصورها وعجزها فإبراهيم لم يطرح هذا السؤال ليقابله الرد، وإن ردوا فجوابهم باطل، بل منهم من يعلم بذلك ولكنه يكابر. «ومما يتميز به الحوار في القصة القرآنية تلك الذاتية التي يحتفظ بها الحوار لشخصيات المتحاورين والمتجادلين في القصة، فالحوار عن طريق كلماته وجمله يحكي مقولات المتحاورين والمنحرفين والضالين»³⁶

والمقصود بالذاتية في الحوار ما يختلج داخل قلب الشخصيات من كلام وهذه طبيعة البشر فحين يقال أنا حدثت نفسي أو فلان حدث نفسه أي يقصد به حوارهم بينه وبين ذاته فهناك حوار داخلي وخارجي وفي قصة إبراهيم يظهر حوارهم الداخلي في قوله: ﴿وتالله لأكيدنَّ أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين﴾ على الرغم من أن القرآن الكريم لم يصرح أن هذا الكلام كان حوارا داخليا إلا أننا نفهمه من السياق القرآني ولا يخفى على القارئ نبرة الحزم والتوكيد التي تلف العبارة من أولها إلى آخرها. فبدأت بلام القسم تليه نون التوكيد الثقيلة في الفعل (لأكيدنَّ) فلو أنه أطلعهم على خفايا صدره لما جرى الأمر على ما أراد وأقبل عليه ودبر له³⁷ فبعد هذا قام إبراهيم عليه السلام بتحطيم كل الأصنام والوثان تاركا وراءه كبيرهم منها ليثبت

لهم عجزها وقصورها إما فى المدافعة عن نفسها وإما فى قول الحقيقة ليربهم أنها لا تستحق التقديس والعبادة فهم عاجزين عن الانتصار لأنفسهم، فكيف سينتصرون لغيرهم. قال تعالى: ﴿فجعلهم جُذاداً إلاً كبيراً لهم لعلمهم إليه يرجعون﴾ قال الله تعالى: ﴿قالوا أأنّت فعلت هذا بألهتنا يا إبراهيم﴾ وفى حوارهم هذا إثبات لجهلم بما قام به إبراهيم عليه السلام، وفى هذا المقام السؤال يستوجب الإجابة والرد إلا أن إبراهيم يرد بحلاوة وبرهان الحق المبين قائلاً: ﴿بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾ بدأ حوارهم بفعل الاضراب (بل) ليقدر السامع الكلام المحذوف من سياق الحوار مفاده: لست أنا من حطم هذه الأصنام بل فعلها كبيرهم هذا وإسناده للفعل استهزاء وسخرية³⁸ وفى الموضوع ذاته يكشف القرآن الكريم حواراً داخلياً آخر ﴿فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون﴾ فبالرغم من إقرارهم ويقينهم القلبي أن عبادتهم للأصنام لا تنفعهم ولا تضرهم إلا أنهم حاولوا إخفاء ذلك، ليأتى القرآن الكريم كاشفاً عن مكنونات نفوسهم ويصور هذا الحوار الداخلى مفارقة جمعت بين الفطرة والعناد والاستكبار.³⁹ فإبراهيم أقام لقومه أقوى الحجج والبراهين على بطلان أصنامهم ومع ذلك اتفقوا عنادا على حرقه ونصرة آلهتهم ولكن كانت المفاجأة الكبرى ﴿قلنا يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ الأنبياء [69] وهنا يتضح النداء الإلهي لإبراهيم عليه السلام فالله تعالى يخاطبه على أن تكون هذه النار سلاماً على روحه لذلك يلقب بخليل الله، حتى النار بشدتها وقسوة ملامحها غدت برداً عليه وسلاماً على روحه المنهكة من مقارعة أهل الباطل والجدال وهنا نرى أن حق الله وقدرته لا طاقة بعدها⁴⁰

فجمالية التبليغ فى الرسالة يعادل جمالية تكوين اللغة الخاص أى فى أصواتها وكلماتها وتنظيمها، ورغم هذا التحديد لجمالية اللغة إلا أن لغة الشعر تظل تجذب المتفوقين لها وتظل تراكيبها وموسيقاها تأسر الألباب⁴¹ إذا كان هذا السحر الأخاذ وهذا الأثر الجذاب فى أى نص لغوي كيف هو الحال بجمالية نص القرآن الكريم؟ أكيد هو أعظم بكثير ولعل قصة الوليد بن المغيرة خير دليل على ذلك فلا نص يضاهي جمالية القرآن الكريم ولعل الحوار جزء بسيط منه.

ه- حوار سيدنا إبراهيم عليه السلام مع النمرود: قال تعالى: ﴿ألم ترَ إلى الذي حاجَّ إبراهيمَ في ربه أن آتاه الله الملكَ إذ قال إبراهيمُ ربِّ الذي يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميتُ قالت قال إبراهيمُ فإنَّ الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفرَ والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ [البقرة 258] لا ننكر أن النمرود قد طغى وأكثر فى طغيانه ولم يستسلم لله أبداً، قال الله تعالى: «ألم تر؟» يقول السيد قطب «إنه تعبير التشنيع والتفطيع وإن الإنكار والاستنكار لا ينطلقان من بنائه اللفظي وبنائه المعنوي ويأتي الحجاج بسبب النعمة والعطاء وإن يدعي عبد لنفسه ما هو من اختصاص الرب وأن يستقل حاكم

بحكم الناس بهواه دون أن يستمد قوانينه من الله»⁴² فالنمرود اغتر بكثرة النعم ورأى أنه صاحب التصرف في كل شيء فهذه النعم زادته بالقوة فتكبر وتجر فنسب لنفسه ما ليس له ولكن إبراهيم عليه السلام أفحمه بالحجة والبرهان قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ وقد نسب إبراهيم صفة الاحياء والإماتة لله دون غيره ولكن النمرود نظرا لتكبره أجاب ﴿أنا أحيي وأميتُ﴾ والقصة التي أمر بها من خصام شخصين أن قُتِلَ الأول فكان إماتة وإطلاق سراح الثاني إحياء، لكن هذا في حد ذاته يثبت العجز والقصور فلو كان حاكما عادلاً لم يظلم الشخص الميت، حاول إبراهيم أن يرجعه إلى مصدر غير بشري وإلى أمر آخر غير المخاليق فلا يمكن للإنسان أن يبحث عن مصدر الانشاء والافناء كما يقول السيد قطب، ولكن إبراهيم عليه السلام لم يرضخ لها فقد كان بإمكانه أن يسأله من سينجيك حين تقبض روحك أو أن يطرح عليه السؤال: أئن تموت أبدا؟؟ ولكنه أفحمه بحجة أخرى ليصمت فلا يتكلم ثم عرّف إبراهيم ربه بالصفة التي لا يمكن أن يشاركه فيها أحد ولا يمكن أن يزعمها أحد فقال: ﴿فإنَّ اللهَ يأتي بالشمس من المشرقِ فأتى بها من المغربِ﴾ أراد إخباره إن كنت تظلم الناس ولن يمنعك أحد، فارتقى به إلى حجة أبلغ وهي أن الله الذي أعبدته يأتي بالشمس من المشرق فهل يمكنك الإتيان بها من المغرب، فهذه الأمور تعد سسن كونية بحثة فالله سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شيء فلا مدبر في أمرها، مهما تكبر وتجبر فهو عاجز، قاصر وفي هذا يقول السيد قطب: «...طلب تغيير سنة الله لمن ينكر ويتعنت ويجادل في الله ليريه أن هذا الرب ليس حاكم قوم في ركن من الأرض إنما هو مصرف هذا الكون كله ومن ربوبيته هذه للكون يتعين أن يكون هو رب الناس المشرع لهم»⁴³ وكانت هذه حقيقه كونه تتكرر يوميا ولا تختلف ولا تتأخر فهو يخاطب فطره الانسان السليمة بلسان الواقع الذي لا يمكن إنكاره ثم قال الله تعالى: ﴿فمِيتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ ومعنى مِيتَ في لسان العرب: «مِيتَ والاسم المِيتان ومِيتَ الرجل مِيتَهُ مِيتَاناً إذ قابلته بالكذب وهو من المِيتِ بمعنى التحير، قال: تحيرهم حين تفاجأهم بغتة»⁴⁴ فهنا لم يتوقع أحدهم حجاج سيدنا إبراهيم لذلك كان تحيرهم بغتة، وجاء في لسان العرب أيضاً: «ومِيتَ الخصم استولت عليه الحجة، انقطع وسكت متحيراً»⁴⁵ أي مِيتَ إبراهيم الكفار حين أسكتهم. إن جمالية الحوار في أي قصة من قصص القرآن الكريم تحتوي على ايحاءات إبلاغية رسالية بأسلوب بديع تمثل في حسن الألفاظ والعبارات ودقة المعاني والكلمات فالقارئ المتمعن في هذه الآيات يتخيل الأحداث وكأنها تحدث الآن أي أنه يعايش حالاتها ويستوحي العبرة منها في كل زمان ومكان.

4. خاتمة:

من خلال ما تقدم ذكره يمكن الوصول إلى أهم النتائج منها:

- الجمالية تحمل دلالات عدة منها الحسن والبهاء والتزيين ويعرفها العلماء انطلاقاً من المفهوم اللغوي وجعلوها منهجاً خاصاً لتذوق النصوص وقد اهتم القرآن الكريم بالجمال الحسى والمعنوى.
- ظهرت حوارات إبراهيم عليه السلام فى ستة مشاهد وهذا التنوع الحوارى كان له بالغ الأثر وقمة التأثير والوقع لأخذ العبرة والعظة.
- كل سؤال خطر على بال إنسان إلا وكان جوابه عند الله فالله رؤوف بأنبيائه، فإبراهيم عليه السلام حين سأل عن الإحياء والاماتة أجابه الله بالحجة والبرهان.
- أسلوب اللين والرفقة فى مخاطبة الوالد ولو كان عاصياً كافراً والدعاء له فإبراهيم عليه السلام دعا لوالده على الرغم من الكفر والعصيان.
- الخطاب التأثيرى يعد عنصراً من عناصر الإقناع ولا يتشكل هذا عنصر إلا بالتنوع الحوارى الذى يتحول بعد ذلك إلى مناقشة وجدل ليصل بعدها إلى المحاجة العقلية .
- لا يقتنع العقل إلا بالحجة الدامغة المنطقية ليزيد من الخبرة الإدراكية لدى الجاهلين بها.
- يرتقى المخاطب أو الخطاب من أسلوب الحوار إلى المحاجة ليزيد من جمالية الحوار ودقة الأسلوب.
- قصص القرآن الكريم هي من تربي النشأ خاصة قصص الأنبياء فلم يذكره الله فى كتابه عبثاً وإنما لأجل منطلق واحد ألا وهو قصص الأنبياء واجب للاقتداء
- وفى الختام نسأل الله الكريم أن يوفقنا لهداه وأن يعيننا على طاعته وأن يعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يدلنا على كل خير.

6. قائمة المراجع:

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق
المعاجم اللغوية:

1. تاج اللغة وصحاح العربية، ابن حماد الجوهري، 1984، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 3، ج 3
2. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، د-ط، د-ت
3. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، ج 1، مادة (ج م ل)

مجلة: لغة - كلام، المجلد 10 / العدد: 02 - أفريل (2024)

4. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، 1414، دار صادر، بيروت - لبنان، ط 3، ج 2
5. القاموس المحيط، الفيروز آبادي محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، 2005، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط 8، مادة (ح ور) الكتب:
1. التعبير الفني في القرآن الكريم، بكري الشيخ أمين، 2001، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 6 أيار - مايو 2001، ص 216
2. جماليات المفارقة في القصص القرآني، رنا أحمد عبد الحلیم، 2015، مطبعة حلاوة النموذجية، عمان - الأردن، د-ط، ص 135
3. في ظلال القرآن، سيد قطب، 2003، دار الشروق، القاهرة - مدينة نصر، بيروت - لبنان، ط 32 - 2003، المجلد الأول، ج 1-4، ص 297-298
4. الظاهرة الجمالية في الإسلام، دراسات جمالية، صالح أحمد الشامي، 1976، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، دمشق - سوريا، ط الأولى، ص 116
5. القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، صلاح الخالدي، 1998، دار القلم، دمشق - سوريا، الدار الشامية، بيروت - لبنان، ط الأولى، ج 1، ص 303-304
6. أدب الخطاب في القرآن، عبد الرحمن سعود إجداح، 2016، دروب ثقافية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط 2016، ص 132
7. آداب الحوار في القرآن الكريم - سورة مريم أنموذجاً، عبد الرحمن ساغور، 2015، ط الأولى، (لا وجود لباقي المعلومات) ص 147، 37
8. معجم الأعلام والموضوعات في القرآن الكريم، عبد الصبور مرزوق، 1995، دار الشروق، بيروت - لبنان ط الأولى، ص 75-77
9. أساليب الخطاب في القرآن الكريم دراسة تناولت تنوع أساليب الخطاب وأساليب الإنشاء الطائي في القرآن الكريم، الوعي الإسلامي، عبد القادر محمد المعتصم دهمان، 2011، تصدرها وزارة الأوقاف، الكويت، ط الأولى، مجلد الأول، (أصل الكتاب أطروحة جامعية قدمت لنيل شهادة الدكتوراه في علوم القرآن من جامعة الجنان، ص 147

10. الخطاب الوعظى مراجعة نقدية لأساليب الخطاب ومضامينه -دراسة استطلاعية، عبد الله بن رفود السفىانى، 2014، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت - لبنان، ط 1، ص 35
11. جمالية الخطاب فى النص القرآنى قراءة تحليلية فى مظاهر الرؤية وآليات التكوين، لطفى فكرى محمد الجورى، د-ت، مؤسسة المختار، القاهرة - مصر، ط الأول، ص 130-134
12. التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب، محمد الطاهر بن عاشور، 1984، الدار التونسية للنشر، د-ط، ج 1، ص 64
13. مباحث فى علوم القرآن، مناع القطان ومناهج خليل، مكتبة وهبة، القاهرة - مصر، ط 7، د-ت، 318
14. الحوار فى القرآن الكريم، قواعده، أساليبه ومعطياته، محمد حسين فضل الله، د-ت، دار المنصوري للنشر، د-ط، الجزائر، ص 32
15. الحوار فى القرآن الكريم، معن محمود عثمان ضمرة، 5-1-2005، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين كتاب، ص 3
- الرسائل الجامعية:**
1. الإقناع فى قصة إبراهيم عليه السلام-مقاربة تداولية-، بوصول فائزة، 2010، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى اللسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران -الجزائر، ص 177
2. الوعى الجمالى فى الخطاب الفلسفى هيجل أنموذجا، ركماوى عبد الله، 2013-2014، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى الفلسفة الثقافية والجمال، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران - الجزائر، ص 35
3. قصص أولى العزم من الرسل، دراسة فكرية جمالية، لىلى بلخير، 1999-2000، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ص 22
4. القصة فى القرآن الكريم، مريم عبد القادر السباعى، 1404، رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ص 198-200

المجلات العلمية:

1. أسلوب الحوار فى القرآن الكريم، إسحاق رحمانى، مجلة العرب من المحيط إلى الخليج، <https://artabigaa.com>
2. مفهوم الجمال فى الفكر الإسلامى، جميل على السروجى، 2012، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة صلاح الدين الأيوبى، أربيل - العراق، رمضان 1433 أغسطس، العدد 20
3. علم الجمال والأدب، حمادة حمزة، لا توجد باقى المعلومات، ص 193، 199
4. منهج الحوار فى قصة إبراهيم عليه السلام، عبد الرزاق مينة نازى، شوال 1441، يونيو / حزيران 2020 مجلة رواء
5. بلاغة الحوار فى قصة إبراهيم عليه السلام، لبابا عبد الناصر، مجلة السبيل

5. الهوامش:

- ¹ لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم محمد بن منظور، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلى، دار المعارف، مصر، ج 1، ص 685، مادة (ج م ل)
- ² نفسه، لسان العرب، مادة (ج م ل)
- ³ مفهوم الجمال فى الفكر الإسلامى، جميل على السروجى، رمضان 1433 أغسطس 2012، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة صلاح الدين الأيوبى، أربيل - العراق، العدد 20
- ⁴ الظاهرة الجمالية فى الإسلام، دراسات جمالية، صالح أحمد الشامى، المكتب الإسلامى، 1976، بيروت - لبنان، دمشق - سوريا، ط الأولى، 1976، ص 116
- ⁵ علم الجمال والأدب، حمادة حمزة، لا وجود لباقى المعلومات، ص 193
- ⁶ القاموس المحيط، الفيروز آبادى، محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة، 2005، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط 8، مادة (ح ور)، ص 381
- ⁷ لسان العرب، ابن منظور، مادة (ح ور)
- ⁸ الحوار فى القرآن الكريم، قواعده، أساليبه ومعطياته، محمد حسين فضل الله، د-ت، دار المنصوري للنشر، د-ط، الجزائر، ص 32
- ⁹ الحوار فى القرآن الكريم، معن محمود عثمان ضمرة، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين، 5-1-2005، ص 3
- ¹⁰ أسلوب الحوار فى القرآن الكريم، إسحاق رحمانى، مجلة العرب من المحيط إلى الخليج، <https://artabigaa.com>
- ¹¹ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، د-ط، د-ت، ج 5، ص 11
- ¹² تاج العروس، الزبيدي، تحقيق: عبد الكريم العزاوى، 1979، دار التراث العربى، الكويت، د-ط، 1979، ج 18، ص 99-98
- ¹³ تاج اللغة وصحاح العربى، بن حماد الجوهري، 1984، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 3، ج 3، ص 1051

- ¹⁴ التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن عاشور، 1984، الدار التونسية للنشر، د-ط، ج 1، ص 64
- ¹⁵ التعبير الفنى فى القرآن الكريم، بكرى الشيخ أمين، 2001، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 6 أيار - مايو 2001، ص 216
- ¹⁶ قصص أولى العزم من الرسل، دراسة فكرية لىلى بلخير، 1999-2000، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ص 22
- ¹⁷ ينظر: مباحث فى علوم القرآن، مناع القطان ومناع خليل، د-ت، مكتبة وهبة، القاهرة - مصر، ط 7، ص 317
- ¹⁸ ينظر: القصص القرآنى عرض وقائع وتحليل أحداث، صلاح الخالدى، 1998، دار القلم، دمشق - سوريا، الدار الشامية، بيروت - لبنان، ط الأولى، ج الاول / ص 303-304
- ¹⁹ مفهوم الجمال فى الفكر الإسلامى، جميل على الساورجى، نقلا عن: الزركشى البرهان فى علوم القرآن، ج 2، ص 104
- ²⁰ أساليب الخطاب فى القرآن الكريم دراسة تناولت تنوع أساليب الخطاب وأساليب الإنشاء الطائى فى القرآن الكريم، الوعى الإسلامى، عبد القادر محمد المعتصم دهمان، 2011، تصدرها وزارة الأوقاف، الكويت، ط الأولى، المجلد الأول، ص 147، (أصل الكتاب أطروحة جامعية قدمت لنيل شهادة الدكتوراه فى علوم القرآن من جامعة الجنان)
- ²¹ ينظر: القصة فى القرآن الكريم، مريم عبد القادر 1404، لنيل درجة الدكتوراه فى الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ص 198-200
- ²² ينظر: معجم الأعلام والموضوعات فى القرآن الكريم، عبد الصبور مرزوق، 1995، دار الشروق، بيروت - لبنان ط الأولى، ص 75-77
- ²³ جمالية الخطاب فى النص القرآنى قراءة تحليلية فى مظاهر الرؤية وآليات التكوين، لطفي فكري محمد الجورى، 2014، مؤسسة المختار، القاهرة - مصر، ط الأولى، ص 130
- ²⁴ نفسه، ص 130
- ²⁵ جماليات المفارقة فى القصص القرآنى، رنا أحمد عبد الحليم، 2015، مطبعة حلاوة النموجية، عمان - الأردن، د-ط، ص 135
- ²⁶ ينظر، آداب الحوار فى القرآن الكريم-سورة مريم أنموذجا، عبد الرحمن ساغور، 2015، ط الأولى، (لا وجود لباقي المعلومات) ص 147
- ²⁷ منهج الحوار فى قصة إبراهيم عليه السلام، عبد الرزاق ميرة نازى، شوال 1441، يونيو / حزيران، 2020، مجلة رواء
- ²⁸ ينظر: أدب الخطاب فى القرآن الكريم، عبد الرحمن سعود إجداح، 2016، دروب ثقافية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط 2016، ص 132
- ²⁹ جمالية الخطاب فى النص القرآنى، لطفي فكري محمد الجورى، ص 133
- ³⁰ ينظر: الإقناع فى قصة إبراهيم عليه السلام-مقاربة تداولية-، بوصلاح فائزة، 2009/2010، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى اللسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران-الجزائر، ص 177
- ³¹ آداب الحوار فى القرآن الكريم-سورة مريم أنموذجا-، عبد الرحمن ساغور، ص 37
- ³² ينظر: منهج الحوار فى قصة إبراهيم عليه السلام، عبد الرزاق ميرة نازى،، مجلة الرواء

- ³³ الخطاب الوعظى مراجعة نقدية لأساليب الخطاب ومضامينه -دراسة استطلاعية -، عبد الله بن رفود السفىانى، 2014، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت - لبنان، ط 1، ص 35
- ³⁴ بلاغة الحوار فى قصة إبراهيم عليه السلام، لبابا عبد الناصر، مجلة السبيل
- ³⁵ الوعى الجمالى فى الخطاب الفلسفى هيجل أنموذجا، ركماوى عبد الله، 2013-2014، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى الفلسفة الثقافية والجمال، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، جامعة وهران - الجزائر، ص 25
- ³⁶ جماليات المفارقة فى القصص رنا أحمد عبد الحلیم، ص 122-123
- ³⁷ ينظر، رنا أحمد عبد الحلیم، ص 124
- ³⁸ جماليات المفارقة فى القصص القرآنى، رنا أحمد عبد الحلیم، ص 43
- ³⁹ نفسه، ص 124
- ⁴⁰ ينظر: بلاغة الحوار فى قصة إبراهيم عليه السلام، لبابا عبد الناصر، مجلة السبيل
- ⁴¹ علم الجمال والأدب، حمادة حمزة، ص 199
- ⁴² فى ظلال القرآن، سيد قطب، 2003، دار الشروق، القاهرة - مدينة نصر، بيروت - لبنان، ط 32، المجلد الأول، ص 297
- ⁴³ فى ظلال القرآن، نفسه، ص 298
- ⁴⁴ اللسان العرب، ابن منظور، 1414، دار الصادر، بيروت - لبنان، ط 3، ج 2، ص 12
- ⁴⁵ اللسان العرب، نفسه، ج 2، ص 13